[401] وأنشأ ما خلق على غير مثال كان سبق مما خلق، ربنا اللطيف بلطف ربوبيته وبعلم خيره فتق، وبأحكام قدرته خلق جميع ما خلق، فلا مبدل لخلقه، ولا مغير لصنعه ولا معقب لحكمه، ولا راد لأمره، ولا مستراح عن دعوته، ولا زوال لملكه، ولا انقطاع لمدته، فوق كل شئ علا، ومن كل شئ دنى، فتجلى لخلقه من غير ان يكون يرى، وهو بالمنظر الأعلى، احتجب بنوره، وسما في علوه، فاستتر عن خلقه، وبعث إليهم شهيدا عليهم، وبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة، وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه، فيعرفوه بربوبيته، بعد ما انكروه، والحمد الذي أحسن الخلافة علينا أهل البيت، وعنده نحتسب عزانا في أمير المؤمنين (ع) ولقد اصيب به الشرق والغرب، وا ما خلف درهما ولا دينارا إلا اربعمائة درهم اراد يبتاع لأهله خادما، ولقد حدثني جدي رسول ا (ص): ان الأمر يملكه اثني عشر إماما من أهل بيته وصفوته، ما منا إلا مقتول أو مسموم. ثم نزل عن منبره، فدعى بابن ملجم لعنه ا ؟ فأتي به، قال يابن رسول ا استبقني اكن لك واكفيك أمر عدوك بالشام ! فعلاه الحسن (ع) بسيفه فاستقبل السيف بيده فقطع خنصره ثم ضربه ضربة على يافوخه فقتله لعنة ا عليه. وفي (فرحة الغري) قال الثعلبي (الثقفي خ ل) في كتاب (مقتل أمير المؤمنين (ع)) ونقلتها من نسخة عتيقة تأريخها سنة خمسة وخمسين وثلثمائة وذلك على أحد القولين: ان عبد ا بن جعفر قال: دعوني أشفي بعض ما في نفسي عليه - يعني ابن ملجم لعنه ا - فدفع إليه فأمر بمسمار فحمي بالنار ثم كحله، فجعل ابن ملجم لعنه ا يقول تبارك الخالق للأنسان من علق، يابن اخ لتكحلن بمملول مض، ثم امر بقطع يده ورجله فقطع، ولم يتكلم، ثم امر بقطع لسانه فجزع !. فقال له بعض الناس: يا عدو ا كحلت عينك بالنار وقطعت يداك ورجلاك فلم تجزع، وجزعت من قطع لسانك ؟ فقال لهم يا جهال انا وا ما جزعت لقطع لساني ولكني اكره ان اعيش في الدنيا لا اذكر ا ! فلما قطع لسانه احرق بالنار لعنه ا. وفيه عن عبد الصمد بن احمد عن ابن الجوزي قال: قرأت بخط ابي الوفاء ابن
